

بحار الأنوار

[49] من أوان الرطب والبسر والخلال (1) فقال اليوناني: وأخرى احبها (2) أن تخرج شماریخها خلالها ، وتقلبها من خصرة إلى صفرة وحمرة وترطيب وبلوغ أناه (3) ليؤكل وتطعمني ومن حضر منها ، فقال عليه السلام (4): أنت رسولي إليها بذلك فمرها به فقال له اليوناني ما أمره أمير المؤمنين عليه السلام فأخلت وأبست واصفرت واحمرت وترطبت وثقلت أعذاقها برطبها ، فقال اليوناني: وأخرى احبها يقرب من يدي أعذاقها أو تطول يدي لتناولها ، وأحب شيء إلي أن تنزل إلي أحدها وتطول يدي إلى الأخرى التي هي اختها ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: مد اليد التي تريد أن تنالها وقل: يا مقرب البعيد قرب يدي منها ، واقبض الأخرى التي تريد أن يترك (5) إليك العذق منها وقل: يا مسهل العسير سهل لي تناول ما يبعد عني منها ففعل ذلك وقاله فطالت يمناه فوصلت إلى العذق ، وانحطت الأعذاق الأخر فسقطت على الأرض وقد طالت عراجينها (6) ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنك إن أكلت منها ثم لم تؤمن بمن أظهر لك عجائبها عجل إلى عزوجل من العقوبة التي يبتليك بها ما يعتبر به عقلاء خلقه وجهالهم ، فقال اليوناني: إني إن كفرت بعد ما رأيت فقد بالغت في العناد وتناهيت في التعرض للهلاك ، أشهد أنك من خاصة الله صادق في جميع أقاويلك عن الله ، فأمرني بما تشاء أطعك (7) . أقول: تمام الخبر في أبواب احتجاجاته عليه السلام وقد مضى كثير من معجزاته ومناقبه صلوات الله عليه في أبواب معجزات الرسول صلى الله عليه وآله . (هامش) * (1) بضم الخاء: الرطب. (2) في المصدرين: احب. (3) الاناء: حلول الوقت. النضج. (4) في المصدرين: ومن حضرك منها فقال على عليه السلام. (5) في المصدرين: ان تنزل. (6) جمع العرجون: اصل العذق الذي يعوج ويبقى على النخل يا بسا بعد ان تقطع عنه الشماريخ. (7) الاحتجاج: 122 - 124 . تفسير الامام: 67 - 69 .